وتمص الحوا والماء المغلي العاتر ونحو ذلك واما السوداء فيطعمهم
الحريرة لانه بارد يابس ويحرجهم بشي من المسهل القوي نحو الاهليلج مرة
واحدة ولا تكرر منه رجعة في عامه ومسهل الاخلاط الثلاثة غير
الدم مثل الصبر وحب النيلة والعلم الاندراني واعلم ان تقوية البدن
بالاسهال ونحوه سبب في اعانة الادوية على وصلها الى ما تطلب
منها تحمل البارد بعد قال بعض الحكماء ان الصبر اكلب عقور في حريقة
وان الدم عبد غير مغرور عليه ربما قتل مولاه وان البلغم ملك رحيم
كلما اغلقت عليه بابا فتح غيره وان السوداء ارض كلما تحركت تحرك
ما عليها والقانون واجب في فوق الادوية من طعومها فكل حلو حار
رطب الى الاعتدال وكل مر حار يابس لاكن حرارته اغلب وكل مالح كذلك
لاكن يبوسته اغلب وكل حامض او عفص بارد يابس لاكن يبوسته اغلب
وكل دسم بارد رطب باعتدال وكلما البسير كذلك بان لم يغلب فيه طعم
معا من قرطب ان كان مسبالا وبا يبسه ان لم يكن مسبالا كالجبن وكل غذ به معتدل
وكل حب وبزر وقشر فهو كطبع اصله لا انه اميل الى الحرارة واليبس
وكل ما نعم سحقه كان اسرع نفوذا في البدن واعلم ان لكل
خلط من هاذه الاخلاط ما يوافقه من المطعومات اكلا وشربا اما الصفراء
الحامض من المأكولات لحم الجدا والسمك الكريه والكشك والعدس والفرع(?)
ونحو ذلك ويوافقه من المشروبات اللبن الحامض الطري الرايب(?)
ونقيع التمر والاجاص ونحوه ويوافقه من الفواكه الموز وقصب السكر
وقشر فرخ او الجمار واللبن او البطيخ والتفاح ونحوه واما الدموية
فيوافقه من الاطعمة المأكولة لحم العجول السمينة والحمام والقطايف
الفراخ

وافراخ الحمام والعصافير والجمار وحب الرمان والكعك والخبز غير الدسم
لا سيما مع اضافة ما فيه حموضة من خل ونحوه كالاكارع ويوافقه من المشروبات
اللبن الحامض وربما السمن جلاب الرمان واما البلغم فيوافقه من الماكولات
سمين لحم الضان المشوي مع الخردل او الفلفل والكراويا والخبز بالعسل والخبز
العتيق مع الزبيب او اكل الشوا الرطب او الجوز او التمر ويوافقه من المشروبات
السكر الممزوج بالماء او نقيع لحم الغنم نعنع او القرفة ونحو ذلك ومن الفواكه
الزبيب والتمر ونحوه واما السوداوي فيوافقه من الماكولات لحم سمين
الضان وافراخ الحمام المشوية وصفرة البيض مع سمن البقر ويوافقه من
المشروبات نبيذ التمر والزبيب المنزوع الحب ونحو ذلك ويوافقه من الفواكه
العنب والاترج والفستق والتين والرمان والكراث والجمل(?) والبصل ونحو
ذلك واعلم ان العلاج لا بد له من معرفة اربعة اركان بها قوام العلاج ويحصل
به الشفاء والبرء من العلل باذن الله عز وجل وهي الطبيعة والسن والاقليم
والفصل اذ ليس الصغير كالكبير في المزاج ولا الارض الروم كاليمن الهاج ولا الربيع
كالخريف ولا وقت الشتاء كالصيف ولا الحرارة كالبرودة ولا الرطب كاليبوسة
المعهودة فيعالج كل شي بضده الحار بالبارد وعكسه واليابس بالرطب
وعكسه فاذ لا اشارة تختص بالبشارة واحرص على معرفة هذا الباب
وتدبره فانه اصل الابواب والغاية في حصول النفع لما ذكروا الشفا وقل
ان تخرج على هذا النمط مولعا والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب
اشارة صالحة وبشارة واضحة يحكى عن الحسن البصري رضي الله عنه انه
قال بينما انا في ازقة البصرة ونحوها اسواقها مع شاب عابد فاذا انا بطبيب
جالس على كرسي وبين يديه رجال ونسوان وصبيان بايديهم قوارير فيها ماء

Copyright © King Saud University